وقدم التقسيم باعتبار ظهور المعنى وخفائه على التقسيم باعتبار استعماله
في المعنى نظرا الى ان التصرف فى الكلام نوعان تصرف فى اللفظ وتصرف فى المعنى والأول
مقدم على الثانى ثم الاستعمال مرتب عليهما حتى كانه لوحظ اولا المعنى ظهورا
وخفاء ثم استعمل اللفظ فيه كذا فى التلويح وبه اندفع ما فى التوضيح من ان الاستعمال
مقدم على ظهور المعنى وخفائه ولذا قدمه فى التقسيم على قسم البيان وانما
كان اربعة أيضا لانه ان ظهر معناه فاما ان يحتمل التأويل او لا فان احتمل فان كان
ظهور معناه بمجرد صيغته فهو الظاهر والا فالنص وان لم يحتمل فان قبل النسخ
فهو المفسر والا فالمحكم ولهذه الاربعة اربعة اخرى تقابلها وهى الخفى والمشكل
والمجمل والمتشابه لانه ان خفى معناه فاما ان يكون خفاؤه لغير الصيغة فهو
الخفى او لنفسها فان امكن ادراكه بالتأمل فهو المشكل والا فان كان البيان مرجوا
فيه فهو المجمل والا فهو المتشابه والمراد بالمقابلة ان يكون موجبها مخالفا
لموجب الاقسام الأول وليست من قسم البيان لان البيان هو الاظهار او الدلالة
الخفاء فلا يتناولها اذ الشيء لا يتناول ما ينافيه فلذا لم يجعل قسم البيان
ثمانية ولا يلزم ان يكون اقسام النظم والمعنى خمسة اذ ذكرها هناك وقع تبعا
كذا ذكر الهندى والثالث فى وجوه استعمال ذلك النظم وهى اربعة أيضا
الحقيقة والمجاز والصريح والكناية لانه ان استعمل فى موضوعه فحقيقة وان
فى غيره لعلاقة فمجاز وكل منهما ان ظهر مراده فصريح والا فكناية ومن

حذف

حذف ذكر العلاقة ورد عليه الهزل والرابع فى معرفة وجوه الوقوف على المراد
والمعانى اى معرفة طرق اطلاع السامع على مراد المتكلم ومعانى الكلام بان يطلع
عليه من طريق العبارة والاشارة او غيرهما فان الكلام معنى بحسب الوضع
ومعنى بحسب التركيب وتقرير المعنى الوضعى ومجازاعنه وبحسب ارادة
المتكلم واستعماله فاشار بقوله على المراد الى هذا القسم وبقوله والمعانى الى
الاولين كذا فى الكشف والحاصل ان هذا القسم باحث عن كيفية دلالة اللفظ
على المعنى كما فى التنقيح وهى اربعة ايضا الاستدلال بعبارة النص واشارته
ودلالته واقتضائه لانه ان دل على المعنى بالنظم فان كان مسوقا له
فعبارة والا فاشارة وان لم يدل عليه بالنظم فان دل عليه بالمفهوم لغة
فهو الدلالة والا فالاقتضاء والاستدلال طلب الدليل وهو وان كان صفة
للمستدل وهو ليس من اقسام الكتاب لكن لما لم تعد الاقسام بدونه عده
منها كما سيأتى فى محله والعبارة مصدر بمعنى الفاعل كالعدل بمعنى العادل
وكذا الثلاثة فهى بمعنى المعبر والمشير والدال والمقتضى ليكون من اقسام
النظم كما اشار اليه الهندى او معناه الدال بطريق العبارة الى آخره وهو
أقرب وانما اقتصر عليه فى التلويح وانما ذكر النص هنا اللفظ الدال على
المعنى لا النص المقابل للظاهر كما سيتضح فى محله وبعد معرفة هذه
الاقسام قسم خامس يشمل الكل وهو أربعة ايضا معرفة مواضعها

Copyright © King Saud University